فنمت حروف الدهر باساو نابلا … فمالك موفور وسيفك واتر

وقال الصاحب

وقايلة لم عرتك الهموم … وامرك ممتثل في الامم
فقلت ذريني على غصتي … فان الهموم بقدر الهمم

وقال الناظم

قد نعما بجزع نعمان لكن … عقني البعد والعقوق قبيح
فلاهل الخيام اما فوادي … فجريح لكن حبي صحيح

الشاهد عقني والعقوق ولي من ذلك منشوقا في حمرا غرناطة

ذابت على الحمرا احمر مدامعي … والقلب فيما بين ذلك ذايب
طال المدا في عنهم ولو بما … قد عاد من بعد الاطالة غايب

الشاهد في ذابت وذايب والحمرا واحمر وطال والاطالة والحمرا قلعة غرناطة سميت بذلك بلحظ الاحمرار ومنه للناظم ايضا

ذكر الله بالمرية عيشا … لست عن ذكره الجميل احول
طال عهدي بها وما نفتحيا … لا يزال الرجاء بعد يطول

الثاني اجنام واجم وفيهما التجنيس الشبيه بالمشتق لان لفظهما يوهم ان اصلهما واحد وليس كذلك لان اصول اجم همزة وجيم وضاد وميم واصول اجنام ضاد وياء وميم ومنه قوله تعالى قال اني لعملكم من القالين وليريه كيف يواري سواة اخيه واسلمت مع سليمان واثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وفكلي من كل الثمرات ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله لا يقال ان هذا من الاشتقاق

الحقيقي

الحقيقي لان اسلم وغفار من الغفران وعصية تصغير عصا لانه لم يثبت سبق هذه المعاني لمسمياتها فيلحظ ذلك في التسمية كما فعلوا بهاشم لانه لم يسم بذلك حتى سبق منهم هشم الثريد للاضياف ومنه ما كتب للمامون في حق عامل له فلان ما ترك فضة الا فضها ولا ذهبا الا ذهب به ولا مالا الا مال عليه ولا فرسا الا افترسه ولا دارا الا ادارها ملكا له ولا غلة الا غلها ولا ضيعة الا ضيعها ولا عقارا الا عقره ولا حالا الا احاله ولا غنما الا غنمها ولا دبرا الا بقره ولا جليلا الا اجلاه ولا دقيقا الا ادقه ولعل قايلا يقول هذا من التجنيس المشتق الحقيقي وليس كذلك لان جميع ما ذكر اسما اجناس وهي محمولة على عدم الاشتقاق فلا يحكم على لفظ به وان وافق لفظا اخر يمكن ردها اليه في المعنى ومن الشعر قوله

بجانب الكرخ من بغداد عن لنا … ظبي ينفره عن وصلنا نفر
ظفيرناه على قلبي تظافرنا … يا من راى شاعرا اودى به الشعر

وقال اخر

غرب تراهم اعجبني عن القرى … متنزلين على الضيوف النزل
فاقمت بين الازد غير مزود … ورحلت من خولان غير مخول

وقال اخر

اذا اعطشتك اكف اللياما … كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى … وهامة همته في الثريا

ومنه للناظم منشوقا الى بلده المرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1